

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقوب | كتاب الجنائز | الدرس (٢٦) (بداية المتن)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم حضر احكام الموت ترك خير حقا على المتقين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:04](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس شرح دليل الطالب للعلامة مرعي الكرمي والمنعقد في جامع النصيان بمدينة بريدة في يوم الثلاثاء الموافق - [00:00:50](#)

اليوم الثالث من شهر رجب لعام تسع وثلاثين واربع مئة والف من الهجرة ومعنا في هذا اليوم ان شاء الله كتاب الجنائز والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:10](#)

قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين كتاب الجنائز هذا الكتاب عقده للكلام على احكام الجنائز ما يتعلق بالميت قبل ان يموت الانسان ما الذي يحسن به ان يراعيه؟ واذا حضر الانسان من حضرته الوفاة ما الذي يشرع للانسان - [00:01:28](#)

ان يفعله معه وكذا احكام التغسيل والتكفين والدفن والتعزية وزيارة المرضى وما يتعلق بالمقابر. نعم يسن الاستعداد للموت والاكثر من ذكره. نعم. الاستعداد للموت بالعمل الصالح والوصية والتوبة ورد الحقوق الى اهلها هذا امر مشروع - [00:01:53](#)

وكذلك الاكثر من ذكر الموت. وما يحث على ذكر الموت من زيارة المقابر وتدبر القرآن والاطلاع على احوال الموتى. وقراءة المواعظ كل ذلك مشروع. وقد جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:22](#)

اكثروا من ذكر هادم اللذات وجاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اكيس الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة. الانسان في هذه الدنيا على سفر فاذا غفل فلن يغفل عنه. كل نفس ذائقة - [00:02:40](#)

الموت واذا وعى قلبه ان الموت حقيقة لابد ان تأتي. وان الحياة الحقيقية هي ما بعد الموت. وان العبد المؤمن سيلقى عمله فانه سيكثر من ذكر الموت ولذلك قال يسن الاستعداد للموت - [00:03:02](#)

والاكثر من ذكره نعم ويكره الانين. نعم. اذا مرض الانسان فيكره له ان يصل به رفع الصوت بالانين والتوجع والتأوه والتألم والانين لا يخلو الانسان فيه من حالتين. الحالة الاولى ان كان على وجه الجزع - [00:03:21](#)

والتسخط فهذا لا يقال ان كراهته كراهة تنزيه ولكن كراهة تحريم لا لاجل الانين ولكن لاجل جزع والتسخط واما ان كانت ليست على وجه الجزع ولكن للالم الذي اصابه فهذا آ لا بأس به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة بل انا - [00:03:46](#)

وارأساه نعم. وتمني الموت الا لخوف فتنة. نعم يكره للانسان ان يتمنى الموت اذا نزلت به المصائب قوله عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم الموتى لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احييني ان كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا - [00:04:09](#)

اه قال الا لخوف فتنة. اذا خاف ان يصاب بفتنة في دينه وعجز عن تحملها وظن انه لا يستطيع الصبر امامها وخاف على دينه فلا بأس ان يسأل الله عز وجل ان يتوفاه على الدين كما قال عليه - [00:04:34](#)

الصلاة والسلام ولكن ليقبل اللهم ان كانت الحياة خيرا لي فاحيني وان كانت الوفاة خيرا لي فتوفني. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني

اليك غير مفتون. نعم وتسن عيادة المريض المسلم. نعم عيادة المريض سنة. وفيها اجر قد قال عليه الصلاة والسلام حق المسلم على المسلم - [00:04:55](#)

وذكر منها عيادة المريض قال واذا مرض ان يعود والعبد اذا عاد اخاه المسلم فهو في خرفة الجنة حتى يرجع يعني جناها واذا عاد اخاه المسلم في او في الغداة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي. واذا عاد في المساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى - [00:05:21](#)

يصبح وتلقينه عند موته لا اله الا الله مرة. نعم اذا حضر الانسان الى المريض فلا يخلو المريض من حالتين الحالة الاولى ان يكون مرضه مرضا ليس مرض وفاة بمعنى لا يكون حضرته الوفاة - [00:05:46](#)

نصبره ويثبته ويشجعه ويبشره ويذكره بالاجر ويربطه بالله عز وجل ويدعو له اما اذا حضر مريضا قد حضرته الوفاة فالسنة في حقه ان يلقيه. لقوله عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله - [00:06:05](#)

مرة ولم يزد الا ان يتكلم. نعم اذا اراد ان يلقي من حضرته الوفاة الموت فيقول له لا اله الا الله فان قالها سكت ليكون اخر كلامي هذا الذي حضرته الوفاة لا اله الا الله من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا - [00:06:26](#)

الله دخل الجنة واذا لم يقل فانه يقول له قل لا اله الا الله كما قال عليه الصلاة والسلام للرجل الذي دخل عليه يعود فقل يا خال قل لا اله الا الله. نعم - [00:06:48](#)

وقراءة الفاتحة وباسين. نعم المذهب انه يستحب قراءة يس والفاتحة عند المحتضر. قد جاء في ذلك حديث عند الامام ابو داود لكنه ضعيف. اقرأوا على موتاكم ياسين وما دام انه لم يثبت فيها الحديث - [00:07:05](#)

القول بالاستحباب يحتاج الى دليل. ولذا الذي يظهر والله اعلم ان المشروع ان يلقي الميت لا اله الا الله. واما قراءة ياسين فقد ذهب المؤلف وهو المذهب الى استحبابها والحديث الوارد فيها ضعيف. والذي يظهر - [00:07:25](#)

انها لا تشرع وكذلك الفاتحة لم يثبت فيها حديث وتوجيهه الى القبلة على جنبه الايمن حضر النبي صلى الله عليه وسلم عددا من المحتضرين في الصحيحين احاديث من ذلك ولم ينقل انه قرأ على احد منهم ياسين او الفاتحة نعم - [00:07:45](#)

وتوجيهه الى القبلة على جنبه الايمن مع سعة المكان. والا فعلى ظهره. فاذا مات سنة تغميض عينيه. نعم هذا مما يستحب لمن حضر المحتضر اذا لم يكن على المحتضر بأس ان يوجهه الى القبلة ان امكن - [00:08:05](#)

الدليل قالوا لعموم قوله عليه الصلاة والسلام قبلتكم احياء وامواتا. ولم يرد في ذلك سنة خاصة ولكن آآ الذي يظهر من عمل النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يتقصد - [00:08:25](#)

توجيه المحتضرين الى القبلة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم عند عائشة لم يذكر انها وجهته الى القبلة ولما حضر النبي صلى الله عليه وسلم وفاة ابا سلمة يذكر انه وجهه الى القبلة. والذي يظهر ان الذي اه يؤمر بتوجيهه الى القبلة هو المدفون اذا دفن او - [00:08:40](#)

ارادوا ان يدفنوه يوجهوه الى القبلة. اما المحتضر فانه يلقي ويترك لنلا يكثر عليه من الامور التي تؤذيه فاذا مات سنة تغميض عينيه. نعم. اذا مات شخص بصره. ان الروح اذا قبض تبعه البصر - [00:09:02](#)

فيسن لمن حضر الميت ان يغمض عينيه نعم وقول بسم الله وعلى وفاة رسول الله. نعم اشار المؤلف الى ان من السنة اذا حضر الانسان المحتضر ان يقول بسم الله وعلى وفاة رسول الله - [00:09:22](#)

وهذه الاظهر والله اعلم انها آآ طبعا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قالها لكنها وردت عن بكر ابن عبد الله المزني ولذلك قالوا بها ولا بأس بتقبيله والنظر اليه ولو بعد تكفينه. قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس ان يقبل الميت - [00:09:40](#)

ولو بعد تكفينه ولا بأس ان يكشف وجهه وينظر اليه فان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا وقبل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون فلا بأس بتقبيله وكشف - [00:10:03](#)

وجهه - [00:10:21](#)